

تفسير البيضاوي

120 - { إن تمسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها } بيان لتناهي عداوتهم إلى حد حسدوا ما نالهم من خير ومنفعة وشمتموا بما أصابهم من ضرر وشدة والمس مستعار للإصابة { وإن تصبروا } على عداوتهم أو على مشاق التكليف { وتتقوا } موالاتهم أو ما حرم الله جل جلاله عليكم { لا يضركم كيدهم شيئاً } بفضل الله وحفظه الموعود للصابرين والمتقين ولأن المجد في الأمر المتدرب بالاتقاء والصبر يكون قليل الانفعال جرياً على الخصم وضمه الرأى للاتباع كضمة مد وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب { لا يضركم } من ضاره يضره { إن الله بما يعملون } من الصبر والتقوى وغيرهما { محيط } أي محيط علمه فيجازيكم مما أنتم أهلهم وقرء بالياء أي { بما يعملون } في عداوتكم عليم فيعاقبهم عليه